

بحار الأنوار

[54] فقال سعد: بأبي أنت وامي يا رسول الله بينا أنا جالس على بابي وبحضرتي (1) نفر من أصحاب الانصار (2) إذ تمادى رجلان من الانصار قد دب في أحدهما النفاق (3)، فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما، وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ (4)، وتماديا في شرهما حتى انتهيا (5) إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه، فأخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه (6) وتجادلا وتضاربا، فجعل كل واحد منهما (7) يتقي سيف صاحبه بدرقته، (8) وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتد إلي يد خاطئة، وقلت في نفسي: اللهم انصر أحبيهما لنبيك وآله. فما زالا يتجاولان لا يتمكن (9) واحد منهما من الآخر إلى أن اطلع علينا أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام فصحت بهما: هذا علي بن أبي طالب لم تواقراه ؟ فواقراه وتكافأ، وهذا أخو رسول الله وأفضل آل محمد، فأما أحدهما فإنه لما سمع مقاتلي رمى بسيفه ودرقته من يده، وأما الآخر فلم يحفل (10) بذلك، فتمكن لاستسلام صاحبه منه، فقطعه بسيفه قطعاً أصابه بنيف وعشرين ضربة، فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجداً (11) شديداً، وقلت له: يا عبد الله بن العبد أنت لم توقر أخا رسول الله وأثخنت بالجراح (12) من وقره، وقد كان لك قرناً كفيًا بدفاعك عن نفسه، وما تمكنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. _____ (1) في المصدر: ويحضرني. (2) = وفي (د) من أصحابي الانصار. وفي المصدر: من الاصحاب خ ل. (3) تمادى في غيه: دام على فعله ولج. دب: سرى وجرى. وفي المصدر: فرأيت في أحدهما النفاق. (4) أي أردت ان يكف كل منهما عن الآخر فلم يكف. (5) في المصدر: حتى توثبا. (6) الترس - بضم التاء -: صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه. (7) في المصدر: فيجعل كل منهما. (8) الدرقه - بالفتحات -: الترس. (9) في المصدر: فما زالا يتجاولان ولا يتمكن اه. (10) أي ما بالى به ولا اهتم له. (11) الوجد: الغضب. (12) أثخنه الجراح: أوهنته وأضعفته.